

دراسة تحليلية للمتغيرات المؤثرة
في تقلبات اسعار محصول القمح في السوق
العالمية للمدة
(1970-2002)

رسالة تقدمت بها
لوره باسم بشير الساعور

إلى

مجلس كلية الزراعة والغابات في جامعة الموصل

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير

في الاقتصاد الزراعي

بإشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

سالم محمد صالح اليوزبكي

ايار 2005 م

ربيع الاول 1426 هـ

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	الفقرة
أ	الملخص	
ب-ج	قائمة المحتويات	
د	قائمة الجداول	
د	قائمة الاشكال	
3-1	المقدمة	
37-4	الاطار النظري والعرض المرجعي	الفصل الاول
30-4	المبحث الاول:الاطار النظري	1-1
7-4	المفاهيم الاساسية للسعر ودوره في النشاط الاقتصادي	1-1-1
11-7	صيغ وطرائق تحديد الاسعار الزراعية	2-1-1
12-11	وظائف الاسعار الزراعية	3-1-1
15-13	تدخل الدولة في تنظيم الاسعار	4-1-1
18-16	الاسعار واثارها في الانماط السوقية السائدة	5-1-1
21-19	الاسعار الزراعية وتقلباتها في الاسواق العالمية	6-1-1
22-21	انواع تقلبات اسعار المحاصيل الزراعية	7-1-1
26-23	السياسة الزراعية والاسعار في الزراعة العالمية	8-1-1
29-26	السياسة السعريّة الزراعية مفهومها ومبادئها واهدافها	9-1-1
30-29	قواعد السياسة السعريّة الزراعية وتطورها	10-1-1
37-31	المبحث الثاني: العرض المرجعي	2-1
33-31	الدراسات المحلية	1-2-1
34-33	الدراسات الإقليمية	2-2-1
37-34	الدراسات العالمية	3-2-1
78-38	اوضاع محصول القمح في العالم	الفصل الثاني
38-38	تمهيد	
62-39	المبحث الاول:القمح وازمة الغذاء في العالم	1-2
47-47	تسعير القمح العالمي	1-1-2
49-48	الطرائق المتبعة في تسعير القمح العالمي	2-1-2
50-50	علاقة اتفاقيات القمح العالمي بالامن الغذائي العربي	3-1-2
58-51	العرض التحليلي لمحصول القمح من حيث الانتاج والانتاجية والمساحة المزروعة في العالم	4-1-2
60-59	العرض التحليلي لتطور صادرات القمح في العالم	5-1-2
62-61	العرض التحليلي لتطور استيرادات القمح في العالم	6-1-2

78-63	المبحث الثاني: العرض التحليلي للمتغيرات المؤثرة في تقلبات اسعار محصول القمح في السوق العالمية	2-2
68-63	الاسعار العالمية للقمح	1-2-2
70-68	الاستهلاك الكلي	2-2-2
72-70	الانتاج العالمي	3-2-2
74-72	صافي التجارة	4-2-2
74-74	اسعار الشعير	5-2-2
75-75	اسعار الذرة	6-2-2
77-75	الرقم القياسي للتضخم	7-2-2
78-77	الرقم القياسي للمساحة ب	8-2-2
106-79	التحليل الكمي والتفسير الاقتصادي للمتغيرات المؤثرة في تقلبات اسعار محصول القمح في السوق العالمية	الفصل الثالث
82-79	المبحث الاول: توصيف النموذج القياسي المستخدم في التقدير	1-3
106-83	المبحث الثاني: نتائج التحليل الكمي للمتغيرات المؤثرة في تقلبات اسعار محصول القمح في السوق العالمية	2-3
97-95	الاستنتاجات والتوصيات	
96-95	الاستنتاجات	
97-97	التوصيات	
106-98	المصادر العربية والانكليزية	
104-98	المصادر العربية	
106-105	المصادر الانكليزية	
a	الملخص باللغة الانكليزية	

المقدمة

تعد العديد من المتغيرات الاقتصادية عوامل مؤثرة في حجم الناتج الزراعي وفي مقدمتها المتغيرات السعرية وعلى الرغم من انها تعد خارج الدالة الانتاجية الفيزيقية . الا ان تأثيرها في الكميات المنتجة من المحاصيل الزراعية تعد ذات اهمية في تحفيز المنتجين الزراعيين للتوسع او الانكماش في الرقعة الزراعية من خلال توجيه الموارد الاقتصادية بين البدائل الانتاجية الزراعية واللزراعية من خلال تأثيراتها في الاتجاهات الاستهلاكية وطبيعة العلاقة بين السعر والكمية ، وتاتي طبيعة تلك التأثيرات من السمة الاساسية للانتاج الزراعي باعتباره ذات مرونة منخفضة سواء للعرض او الطلب عليه مما يترتب على ذلك تقلبات سعرية من عام الى اخر . وان توجيه الانتاج الزراعي للحصول على اكبر عائد ممكن من الموارد الانتاجية الزراعية المتاحة يعتبر احد اهداف السياسة السعرية الزراعية . وتعتبر احد العوامل المهمة التي تساهم في احداث التنمية الاقتصادية الزراعية من خلال تأثيرها في دخول المزارعين وبالتالي في استثماراتهم الزراعية التي تؤثر بدورها في معدل نمو الانتاج الزراعي، ويساعد على تحليل الاسعار وتفهم العلاقات الاقتصادية المختلفة في مجتمع ما سواء في الماضي او الحاضر التي قد تعزى اليها حركة تقلبات الاسعار الخاصة بالسلع والخدمات المختلفة وبالتالي يمكن تكوين صورة واضحة لما ستكون عليه هذه العلاقات في المستقبل ، ومن ثم يمكن التنبؤ بتقلبات الاسعار المستقبلية . لان الاسعار الزراعية ذات اهمية كبيرة في ظل النظم الاقتصادية المختلفة لما تحتله من دور فعال في التركيب البنائي للقطاع الزراعي وتحقيق التناسق الموضوعي بين المجموعات المحصولية في اطار التنمية الاقتصادية الزراعية، وما يترتب عليه من اعادة تخصيص الموارد الاقتصادية الزراعية بين الاستخدامات المحصولية المختلفة .

فضلا عن ذلك تسهم الاسعار بدورا مهما في مجالات التأثير في حجم الانتاج والاستهلاك والتوزيع في البنيان الاقتصادي للمجتمعات ، سواء منها الراسمالية والاشتراكية، غير ان اهمية هذا الدور تختلف في تلك المجتمعات. ولهذا فقد احتلت الدراسات المعنية بشؤون الاسعار والسياسة السعرية مركز الصدارة بين بقية الدراسات الاقتصادية لأن مشكلة الاسعار تقع في صميم المشكلة الاقتصادية الملحة التي تعاني منها الاقتصاديات الحاضرة المتقدمة والنامية على حد سواء ، ويمكن التكهن باستمرار هذه المسألة لوقت من الزمن لأن المسألة السعرية ذات طبيعة فريدة بين بقية المسائل الاقتصادية ، اذ انها مؤثرة ومتأثرة ببقية العوامل في آن واحد فهي مؤثرة على ومتأثرة بالعديد من المشاكل والظواهر والقوانين الاقتصادية مثل (مسألة التراكم - مسألة الاستهلاك - قوانين السوق - مستوى الانتاج - التقدم التقني ومستوى المعيشة - سياسة الدعم والاعانة - سياسة الارباح - تركيب السوق الخ) .

لان (القمح) يمثل اهمية القصوى في سلة الغذاء العالمي، وتزداد هذه الاهمية في الدول النامية مقارنة مع الدول المتقدمة ، اذ يعد هذا المحصول من اكثر المحاصيل التي تدخل في مجالات التبادل الدولي، لتباين تركيزه الانتاجي وطبيعة الطلب عليه في مناطق العالم المختلفة، وقد ترتب على هذا التباين ان اتسمت العديد من الدول النامية بالعجز الغذائي وانخفاض الاكتفاء الذاتي منه ، بينما تركزت فوائض هذا المحصول في دول اخرى، مكنتها في ذلك تفوق مركزها الانتاجي وارتفاع حجم فائضها الاقتصادي من تكوين نمط سوقي للتجارة العالمية للقمح ، وقد ازدادت اهمية التجارة الدولية للسلع الغذائية الرئيسية منها (القمح) في المجتمع الدولي وذلك للدور الذي تؤديه التجارة الدولية في حياة الشعوب واحوالها الاقتصادية وتقلباتها بين الرواج والكساد الاقتصادي، أي ان نظام الاسعار والالية التي يعمل بها يكون قاصرا دون التطرق لمسألة التجارة الدولية التي هي الصيغة الاساسية لربط الاقتصاد الوطني بالاقتصاد العالمي فبوساطة التجارة الدولية يمكن تصحيح الاوضاع الاقتصادية والفنية داخليا ، وعن طريق اسعارها يمكن ايضا اجراء المقارنة بين مستوى تكاليفها الانتاج وطنيا مع المستويات المناظر لها عالميا .اي ان الاسعار والسياسة السعرية في أي بلد لن يعملان بمعزل عن الاسعار العالمية وانما يتأثران بها بمقدار يتناسب مع حجم التجارة الدولية .

مشكلة البحث :

تعد مشكلة الغذاء من المشكلات الغذائية المعقدة والملحة التي باتت تهدد حياة الكثير من سكان العالم ، وهذه المشكلة عالمية الصفة إلا أنها مشكلة الدول النامية ، ومنها الاقطار العربية بشكل خاص، اذ برزت هذه المشكلة في بداية السبعينات من القرن الماضي عندما تنبه العالم إلى مخاطر تزايد الفجوة بين معدلات الطلب على الغذاء ومعدلات إنتاجه بسبب النمو السكاني وتحسين مستوى المعيشة اذ لا زالت تعاني معظم البلدان من

تدن في انتاج محصول القمح ، او ان كميات هذا المحصول لا تكفي لتحقيق الاكتفاء الذاتي والامن الغذائي ، وانعكاس اثر ذلك في السوق العالمية لهذا المحصول متمثلا بالعلاقات ما بين الطلب والعرض وبالتغيرات والتقلبات في اسعار هذا المحصول فكان لا بد من الاهتمام بدراسة العوامل والمتغيرات المؤثرة في حركة الاسعار واتجاهاتها وبيان اثرها في السوق العالمي لهذا المحصول .

اهمية البحث:-

يعتبر محصول القمح بشكل عام مصدراً من مصادر الكربوهيدرات وركناً أساساً من اركان الغذاء الساندة في عموم العالم على وجه الخصوص وذلك للأهمية التي يحظى بها محصول القمح في الاسواق المحلية والعالمية التي تميزت عن باقي المحاصيل الزراعية الاخرى باعتبارها من السلع الغذائية المهمة ، ولاهمية هذه السلع في الحياة ، ولكونها مصدراً غذائياً مهماً لأكتسابها اهمية نتيجة لتزايد الطلب عليه بسبب زيادة السكان في العالم بصورة عامة ، كما يتسم هذا المحصول بالميزة الاستراتيجية على المستوى العالمي ولاستخداماته المختلفة، مما جعل بعض الدول تستخدمه كسلاح اقتصادي وسياسي ازاء الدول النامية . وكذلك اهمية هذا المحصول وتقلبات اسعاره في التجارة الدولية واثارها في الميزان التجاري والدخل القومي للدول المستوردة له ، لذا بات من الضروري الاهتمام بهذا الموضوع من خلال دراسة المتغيرات التي تؤثر في احداث التقلبات في اسعار هذا المحصول وكمياته واتجاهاته الانتاجية .

فرضية البحث :-

يفترض البحث وجود عدد من العوامل المؤثرة في تقلبات اسعار القمح في السوق العالمية التي تتباين في تاثيراتها في هذه الاسعار ، وهذه المتغيرات هي:(الاستهلاك الكلي_ والانتاج العالمي_صافي التجارة_ اسعارالشعير_ اسعار الذرة_ الرقم القياسي للتضخم_ الرقم القياسي للمساحة).

هدف البحث :-

يهدف البحث الى دراسة العوامل المؤثرة في تقلبات اسعار القمح في السوق العالمية خلال المدة (1970-2002).

الملخص

يعد محصول القمح من المحاصيل الغذائية الاستراتيجية ، ويحتل أهمية كبيرة في مجال المبادلات الدولية لتباين تركيزه الانتاجي وطبيعة الطلب عليه في مناطق العالم المختلفة . و للاسعار دوراً مهماً في التأثير في حجم الانتاج و الاستهلاك والتوزيع في البنيان الاقتصادي للمجتمعات .لذا ترتب على ذلك ان البحث اعتمد على افتراض ان هناك مجموعة عوامل تؤثر في تقلبات اسعار محصول القمح في السوق العالمية وقد اعتمدت الدراسة على اسلوب التحليل الوصفي والاسلوب القياسي للمتغيرات المؤثرة في تقلبات الاسعار باتباع اسلوب الانحدار البسيط و المتعدد في التحليل وعلى اسلوب الانحدار التدريجي ، واعتمد ايضا على المفاهيم الاقتصادية في تفسير النتائج . وقد تبين خلال مدة الدراسة بان انتاج القمح العالمي ازداد بصورة مستمرة وعلى الرغم من عدم توسع المساحات المزروعة من القمح ولمدة طويلة والتي كانت تعتبر المصدر الرئيسي لزيادة انتاج هذا المحصول . وقد بلغت متوسط الانتاجية الهكتارية للقمح خلال مدة (1970-2002) نحو (2.08) طن للهكتار الواحد ، ويتباين هذا المعدل من سنة الى اخرى . وقد تباينت اسعار القمح العالمي خلال مدة الدراسة بين (62.1-201.1) دولار للطن وقد قدر معامل الاستقرار النسبي للاسعار العالمية بنحو (23%) وتنتم هذه النسبة بدرجة مقبولة من الاستقرار في اسواق تصدير القمح وترجع مسببات الانخفاض النسبي لهذا المعامل في جزء منه الى ارتفاع الاستقرار النسبي في انتاج القمح في الدول الرئيسية المنتجة له . ووجد ايضا بان كل من اسعار الشعير واسعار الذرة خلال مدة الدراسة (1970 – 2002) بانها متباينه هي الاخرى قد كان اقصى مستوى سعري قد حققته هذه المحاصيل في النصف الثاني من هذا القرن عام (1981) حيث بلغت اسعار الشعير والذرة بـ (180.7) و (153.4) دولار للطن على التوالي . ووجد ايضا بان كل من الولايات المتحدة الامريكية وكندا و الارجننتين واستراليا ومن ثم فرنسا ، قد استأثرت بما يزيد على (73%) من صادرات العالم من القمح وان هذه الدول قد سعت من خلال سياساتها الزراعية الى سيادة حالة احتكار القلة في سوق الصادرات العالمية . ومن خلال استخدام اسلوب الانحدار المتعدد في تحليل المتغيرات المؤثرة في الاسعار العالمية ووجد من خلال نتائج التحليل معنوية ثلاث متغيرات هم (صافي التجارة - اسعار الشعير - اسعار الذرة) وقد امكن تفسير (0.95) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد ولم تظهر معنوية كل من (الاستهلاك الكلي _ الانتاج العالمي _ الرقم القياسي للتضخم _ الرقم القياسي للمساحة) بسبب وجود مشكلة التداخل الخطي المتعدد بين (الاستهلاك الكلي _ الانتاج العالمي) واللذين يعتبران من العوامل المؤثرة في اسعار العالمية للقمح . وقد تم اثبات معنوية هذين المتغيرين باستخدام اسلوب الانحدار البسيط مع الاسعار العالمية للقمح . وقد تم اجراء تحليل ثاني لتوضيح اثر العوامل المذكورة انفا في تقلبات الاسعار العالمية للقمح والذي اظهر معنوية متغيرين فقط هما (صافي التجارة _ الرقم القياسي للتضخم) وعدم معنوية المتغيرات الاخرى ، وباستخدام اسلوب (step wise) تبين معنوية هذين المتغيرين.

ABSTRACT

One of the most strategies food product is wheat. It has a vital role in the international exchange due to its producing location of the nature of demand all cross the world. wheat prices has an effect on production, consumption and distribution volumes of the economical structure of societies. The hypothesis of the study is based on group of factors that effects the fluctuation price of wheat in the international market this study adopted two method of research :- descriptive analysis and measuring analysis of the available affecting the prices. The mean used was (simple regression, multiple regression and gradual regression) while the economical concepts were used for analyzing results. Through out the period of study, the global production of wheat has increased continuously despite of expanding the cultivated land. Production of wheat was ceased for along while though it was the main source of increasing wheat products. During (1970-2002) the average production of the acres was around (2,08) kg/per/aere, this number varied from year to another. Global prices of wheat has differed throughout the duration of research between (201, 1-62, 1) dollars / tones. The estina (23%). This variable is considered to be relatively stable in the markets. the reason for this low rate belongs partially to the high relative stability of wheat products in the the main countries. The study has also came to conclude that Barley and corn prices has also varied during the period (1970-2002) the highest level of prices was in the second half of the century in 1981, Barley and Corn have reached (180.7) per/ton and (153.4) per/ton successively. Each of (U.S.A, Canada, Argentina, Australia and France) have kept (73%) of global expert of wheat, these countries have endeavored to adopt through it is cultivation policy to monopolize the global experts. By using multiple regression method for analyzing the affecting variables on the changeable global prices, three variable were found through analyzing the results of (significant) (T) which is (trade net, Barley price, Corn prices). (%95,8) of the resulting changes were analyses that came from the independent variables. These variables analyzed by using the determinant with out paying any attention to each of (total consumption, global production, inflation index number, area index number) because of (multicorrelation) problem between (total consumption and global production) who is considered to be an effective on the global prices of wheat. These two variables were proved to be crucial using simple regression method for each these two variables as a final solution for this problem. Another analysis was adopted explains the effect of prices fluctuation factors. The analysis has shown the validity of onely two figures (trade net and inflation index number) .and non - validity of other variables. And using (step wise) only two variables proves themselves to be fruitful.

التوصيات :-

1. التوسع في المساحات المزروعة لمحاصيل الحبوب وخاصة محصول القمح لما له من أهمية كبيرة في العالم، ونظراً لتناقص إجمالي الناتج فيها وأهميته على المستوى القطري والعربي والعالمي ، خاصة إذا أخذنا بنظر الاعتبار أزمة الغذاء والتأثيرات الناتجة عنها .
 2. ان الزيادة السكانية قد أخذت حدوداً معينة لذلك يجب ان تزداد الكميات المنتجة من السلعة المدروسة بكميات تعطي حاجة الزيادة السكانية وذلك للحفاظ على مستوى الغذاء بصورته القائمة او بشكل افضل .
 3. ضرورة تحديد الاسعار الزراعية حسب جودتها مما يدفع المنتج الزراعي الى تحسين النوعية وتحفيز المستهلكين على زيادة الكميات المشتراه من قبلهم .
 4. ضرورة استمرار الجهات المسؤولة من توفير مستلزمات الانتاج الزراعي وباسعار مناسبة تشجع المنتجين الزراعيين على زيادة الانتاج الزراعي ودخول ميادين انتاجية جيدة وتشخيص الاختناقات وتسويق وتسعير مستلزمات سواء كانت هذه الاختناقات ناتجة عن احتكار او سوء التوزيع او التأخير في تسويقها .
 5. اصلاح هيكل الحوافز الاقتصادية من اجل تخفيف التشوهات وتشجيع التخصيص الاكثر كفاءة للموارد ، ومن ثم خلق هيكل اقتصادي اكثر انتاجية ، وفي هذا المجال تحظى مجموعتان من القضايا السياسية باهتمام كبير هي اولا اصلاحات النظم التجارية لتقليل التحيزات ضد الصادرات وتخفيض مستوى الحماية وترشيده ، وثانياً اصلاحات نظم الاسعار حتى تعكس الاسعار بدقة اكبر التكلفة البديلة .
 6. اعادة النظر في سياسات الاقتصاد الكلي للدولة في عدد من الدول النامية صوب المتظمنات المؤدية الى تحقيق قدر اكبر من الكفاءة الاقتصادية في استخدام الموارد الاقتصادية الزراعية ، والسعي الى تقليص الاعباء وتعظيم المنافع المتأتية من نظام تحديد التجارة الدولية للسلع الغذائية وخاصة (القمح) .
 7. ضرورة الاخذ بنظر الاعتبار تخمين المخاطرة واللايقين في تحليل الأنشطة الزراعية المختلفة وبخاصة في المناطق الديمة نظراً لان هذه المنطقة هي الاكثر عرضة لظهور عناصر اللايقين والمخاطرة فيها وسبب ذلك يعود للتذبذبات والتغيرات الواسعة في مستويات العوامل المؤثرة على الانتاجية فيها وبخاصة (عامل الامطار) ، منها و التي تأتي في مقام العامل الرئيس المحدد للانتاج في هذه المنطقة .
- كما توصي الباحثة بالتأكيد على الاجهزة الاحصائية في حصر البيانات عن المتغيرات المتعلقة بالسلعة المدروسة بصورة افضل وادق حتى يمكن للباحثين من استخدامها بصورة افضل والوصول الى نتائج ادق في هذه الإطار .